

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية المسألة

اللغة هي الوسيلة الأولى للتعامل و للتخاطب و للتفاهم و هي الأداة الفنيّة للأديب و المبدع والكاتب التي يصل بها إلى الناس، و يؤثّر بها فيهم و يمتّعهم حيث إنه يحملها أفكاره، وكل ما يريد و يريد للناس.^٢ اللغة في العالم كثيرة لأن لكل من البلاد في العالم لغة، ومنها لغة العربية. اللغة العربية كما قال الغلابي عنها بأنّها الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم ووصلت إلينا من طريق النقل وحفظها لنا القرآن والأحاديث وما رواه الثقات من منشور العرب ومنظومهم.^٣

كانت اللغة العربية عند الإندونيسيين إحدى لغات الأجنبية المتعلّمة كاللغة الإنجليزية، وهي المادة الأساسية لتلاميذ المدارس الثانوية بإندونيسيا. ينبغي على التلاميذ معرفة و فهم اللغة العربية لأنها مفتاح لمسيطرة الآيات القرآنية والوقوف على العلوم الدينية و المعارف ولا تتم الصلاة (وعبادات أخرى) في الإسلام إلا بإتقان بعض من كلمات هذه اللغة. و لأنّها وسيلة من وسائل الاتصال الاجتماعية التي يعبر بها كل الناس عن أغراضهم.

تدريس اللغة العربية هو تدريس المهارات اللغوية التي تشتمل على مهارة القراءة ومهارة الاستماع ومهارة الكتابة ومهارة الكلام. فالقراءة هي إحدى المهارات المهمة في تعليم اللغة العربية، لأنّ القراءة ترتبط ارتباط وثيقا بالكلام و الكتابة، فالقراءة الجيدة تؤثر على الكلام و الكتابة تأثيرا جيدا أو عكس ذلك. و ليس المتعجب إذا في تعليم اللغة العربية يسعى المدرس على ترقية مهارة القراءة. ولا شك أنّ القراءة مهارة أساسية في تعليم اللغة العربية أو اللغة الأجنبية.

ومن أهم مهارات القراءة ، ما يلي :

(١) التعرف إلى الحروف

(٢) الربط بين الأصوات والحروف

^٢أسما أبو بكر محمد، معجم الأطفال الجامدة، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ص ٩

^٣مصطفى الغلابي، جامع الدروس العربية، بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٨٧، ص. ٧

٣) التعرف إلى الكلمة

٤) الفهم (الاستيعاب).

مهارة القراءة بمستوى الثانوية تتكون من تعريفين، أولاً: تغيير الرموز المكتوبة إلى الأصوات، و ثانياً: فهم مادة المقروء. هناك المشكلات الكثيرة في تعليم القراءة فهي معرفة الرموز المكتوبة و التلفظ أو تصويت الرموز أو الحروف اللاتينية التي استعملها المتعلمون في إندونيسيا، و شكل الحروف و طريقة كتابتها، و غير متساوية في الأول و في الوسط و في الأخير و له علاقة النطق أو حركة، و كتابتها من اليمين إلى اليسار. وهناك ألفاظ عربية غير لازمة النطق عند لسان الإندونيسي.^٤

ومن أهمية مهارة القراءة هي فهم المقروء. ولكن فهم المقروء هو مشكلة التلاميذ أيضاً، لأن كثيراً من التلاميذ يستطيعون القراءة بل فهم المعنى قليلاً. و من اسباب التلاميذ لم يفهموا الدرس الذي يواصله المدرس يعني: لا يزال تعليم مهارة القراءة تستخدم الطريقة القديمة، ولم يوجد الطريقة المناسبة في عملية التعليم، وسوء مميزات التعليم اللغة العربية، وسوء انجاز التعليم للتلاميذ في درس اللغة العربية خاصة في مهارة القراءة، ولم يستخدم المدرس طريقة التعليم الفعّال. لذلك، تعليم مهارة القراءة اللغة العربية لا يزال مشكلات و تحتاجون إلى حلها.

قال عبد العليم إبراهيم في كتابه الموجه الفني: "نجاح التعليم يرتبط - إلى حد كبير- بنجاح الطريقة، وتستطيع الطريقة السديدة أن تعالج كثيراً من فساد المنهج، وضعف المتعلمين، وصعوبة الكتابة المدرسية، وغير ذلك من مشكلات التعليم".^٥ لذلك إذا كان تعليم اللغة العربية مجرداً عن استخدام الطريقة السديدة فيبعد الوصول إلى الغاية المنشودة. ومادة القراءة مادة من المواد اللغة العربية المهمة في تعليم اللغة العربية لتعمق مهارة القراءة، فينبغي على المدرس أن يستعمل الطريقة او الاستراتيجية الموافقة لإلقاء المادة الدراسية لكي يسهل قبولها عند المتعلمين، حتى يحقق بها الهدف التعليمية المنشودة.

وإذا نظر الباحث إلى الفقرة السابقة دلت على أن نجاح تعليم اللغة العربية يتعلق بالعوامل الكثيرة منها الطريقة و الاستراتيجية، لأنهما أمر مهم لكل معلم وتلميذ في تعليم

⁴ Ahmad Fuad Efendi, *Metode dan Tehnik Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang: Misykat, ٢٠٠٥) hlm. ١٣٣

^٥ عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، (مصر: دار الفكر، بدون تاريخ)، ط. ٧، ص. ٣.

اللغة العربية. وفي وجوه التعليم استراتيجيات كثيرة متنوعة، يرى الباحث أن من إحدى إستراتيجيات التعليم الفعال في تعليم اللغة العربية هي النص العشوائي (Teks Acak), حيث هذه الاستراتيجية يستخدم لتعليم مهارة القراءة، في هذه الاستراتيجية يُطلب التلاميذ بفكرة منطقية لترتيب القصة و القراءة المقطعة .

انطلاقاً من الأفكار السابقة, يريد الباحث أن يبحث تحت الموضوع " فعالية استخدام استراتيجية النص العشوائي في ترقية إنجاز تعلم مهارة القراءة لدى التلاميذ للصف الثامن بمدرسة "السلفية" الثانوية الإسلامية بسيتانغال-بربس "

ب. توضيح المصطلحات

وبناء على خلفية المسئلة السابق ، هناك بعض العبارات غير واضحة المعنى لذلك ينبغي على الباحث ان يوضح بعض المصطلحات في هذا البحث حتى تكون مفهومة لدى القارئ ، وهي كما يلي:

(١) فعالية

لفظ فعالية من لفظ فعال، وهو صيغة مبالغة دلالة على التكثير نحو السباح.^٦ لفظ فعالية في القاموس اللغة الإندونيسية بمعنى صائب و مفيد، حاصل الفائدة، ساعد الغرض.^٧ و من الأفكار السابقة تعريف فعالية مرحلة إلى إدراك الغرض أو Taraf tercapainya suatu tujuan.^٨ وفي هذا البحث بمعنى مفيد أم غير مفيد باستخدام استراتيجية النص العشوائي في ترقية إنجاز تعلم مهارة القراءة.

(٢) استخدام

من كلمة استخدم-يستخدم-استخداما على وزن استفعال- يستعمل-استفعالا.^٩ وفي اللغة الأندونيسية من المعجم الأندونيسي يعني guna/penggunaan/menggunakan.^{١٠}

⁶ Imam Saiful Mu'minin, *Kamus Ilmu Nahwu dan Sharaf*, (Jakarta: Amzah, 2008), hlm. 143

⁷ M. Dahlan Al Barry, *Kamus Ilmiah Populer*, (Surabaya: Arkola, 1994), hlm. 128.

⁸ Saliman, Sudarsono, *Kamus Pendidikan dan Pengajaran Umum*, (Jakarta: Rineka Cipta, 1994), hlm. 61

⁹ محمد معصوم بن علي أمثلة التصرفية مكتبة الشيخ سالم ابن سعدنيهان ، ص. ٢٩.

¹⁰ Abd. Bin Nuh dan Oemar Bakry, *Kamus Indonesia Arab Inggris*, (Jakarta: Mutiara Sumber Widaya, 2000), hlm. 97.

٣) استراتيجية النص العشوائي

استراتيجية هي الخطوات الأساسية التي تؤثر عليه عملية تعليمية لوصول إلى الغاية المنشودة. و هي مناسب بالطريقة والمدخل المختار.^{١١}

النص العشوائي هي إحدى إستراتيجيات التعليم الفعّال، في هذه الاستراتيجية يُطلب التلاميذ بفكرة منطقية لترتيب القصة و القراءة المقطعة أو يطلب المفردات المقفود.^{١٢} وهي القصص القصيرة أو نص من الكتب وقطع ثم يقص قصصا قصيرة، وبعد انتهاء القصة والبيان من المدرس يطلب إلى التلاميذ أن يترتب القراءة المقطعة إلى القراءة كاملا. و هي لم يُخصص لتلاميذ المبتدئين في تعليم اللغة العربية، ولكن يُخصص لتلاميذ الثانوية الذين يعرفون تركيب الجملة العربية.

٤) ترقية

رقى - يرقى - ترقية على وزن فعّل - يفعل - تفعلة بزيادة التضعيف للتعدية نحو فرّح زيد عمرا. الدلالة على التكثر نحو قطع زيد الحبل و غير ذلك.^{١٣} و لفظ ترقية هي تقدّم قدرة التلاميذ في مهارة القراءة بعد تعلم اللّغة العربية باستخدام استراتيجية النص العشوائي.

٥) مهارة القراءة

مهارة هي مصدر من مهر بمعنى الخدق،^{١٤} و هي السرعة و الدقة و الإجابة في عمل من الأعمال.^{١٥} و المهارة استعداد لاكتساب شئ معين.

مهارة القراءة هي القدرة على قراءة النصوص العربية التي تشتمل على تعرف الأصوات العربية، الضبط الصحيح للكلمات في القراءة الجهرية، القراءة جهرا لفقرة أو سلسلة تتكون من عدة جمل، فهم معاني الكلمات من السياق، فهم المعاني الرئيسية

¹¹ Dr. Suja'i M. Ag, *Inovasi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Semarang: Walisongo Press, ٢٠٠٨). hlm. ٢٤

¹² Umi Mahmudah M.A, Abdul Wahab Rosyidi , *Active Learning Dalam Pembelajaran Bahasa Arab*, (Malang: Uin Malang Press, ٢٠٠٨), hlm. ١٥٩

¹³ محمد معصوم ابن علي، المرجع السابق، ص. ١٤

¹⁴ لويس معلوف، المنجد في اللغة و الأعلام، (بيروت: دار المشرق، ٢٠٠٥)، ص. ٧٧٧

¹⁵ ناصر عبد الله الغالي، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، (الرياض، دار الغالي، دون سنة). ص. ٥١

للكلمة في فقرة ما، فهم الفكرة الرئيسية في فقرة أو في عدة فقرات، فهم وظيفة علامات الترقيم.^{١٦}

٦) مدرسة "السلفية" الثانوية الإسلامية

المدرسة الثانوية هي : Sekolah Agama (Islam) Tingkat Menengah Pertama^{١٧} وهي من إحدى المدارس الثانوية الإسلامية غير الحكومية التي كانت تحت رعاية وزارة الشؤون الدينية لجمهورية إندونيسيا التي وقعت في قرية سيتانغال-بريس-جوى الوسطى. فيها عملية التعليم اللغة العربية. و يريد الباحث أن يقوم بالبحث هذه المدرسة.

ج. تحديد البحث

ليكون البحث لا يخرج عن الموضوع المذكور، فينبغي للباحث أن يحدد الموضوع المبحوث يعني هذا البحث محدود من ناحية استخدام استراتيجية النص العشوائي في تعليم اللغة العربية في ترقية إنجاز تعلم مهارة القراءة الصامتة في السنة الدراسية ٢٠١١

د. تقرير البحث

١. كيف إنجاز تعلم التلاميذ الذين يتعلمون مهارة القراءة باستخدام استراتيجية النص العشوائي في الصف الثامن. مدرسة "السلفية" الثانوية الإسلامية بسيتانغال-بريس؟
٢. كيف إنجاز تعلم التلاميذ الذين يتعلمون مهارة القراءة بدون استخدام استراتيجية النص العشوائي في الصف الثامن. مدرسة "السلفية" الثانوية الإسلامية بسيتانغال-بريس؟
٣. هل استخدام استراتيجية النص العشوائي فعال في ترقية إنجاز تعلم مهارة القراءة لدى التلاميذ في الصف الثامن. مدرسة "السلفية" الثانوية الإسلامية بسيتانغال-بريس؟

^{١٦} محمود رشدي خاطر وآخرون، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، (بدون

مكان، ١٩٨٩)، ط. الرابعة، ص ٤١٤-٤١٥.

^{١٧} Departemen Pendidikan Nasional dan Kebudayaan, *Kamus Besar Indonesia*, Edisi III, Tahun ١٩٨٨, hlm. ٦٩٤ .

٥. منافع البحث

١. من ناحية النظرية

هذه البحث نافع ليخلق حالة التعليم إبتكاري ويفرح وتطوير

٢. من ناحية عملية هذه البحث نافع على :

أ. مؤسسة التربية المدرسة "السلفية" الثانوية الإسلامية بسيتانغال-بريس, كالمراجع

ليتفوق على مشكلات التي وقع في التعليم .

ب. للمدرس أن يكون خيرا ونصيحة لرئيس المدرسة أو أساتيد في تحريك

الاستراتيجية المستخدمة باستراتيجية التعليم الفعال التي منها باستخدام استراتيجية

النص العشوائي.

ج. لينهض غيرة التعليم التلاميذ وينقص ملل التلاميذ في حالة التعليم، و تشجيع

التلاميذ في تعبير الرأي والأسئلة.

د. للباحث أن يكون هذا البحث خبرة وعلم الجديد واستيفاء بعض الشروط

للحصول على الدرجة الليسانس.